تباً يا زمناً يتدلى قهراً

من وجع الأقصى

حتى الخدر الأقرع

فيروزٌ تهتف يا آآآهي

الآن.. الآن وليس غداً

أجراسُ العودةِ فلتُقرع

درويشٌ يتساءل بأسى

أجراسُ العودةِ يا ماذا؟

قد صارت آمال تَخدع

ونزارُ في حنق يتذمر

مِن أينَ العودةُ وآفيروز؟

العودةُ تحتاجُ لمدفع

وعراقيٌ يتضور ألماً

الشعبُ العربي ذليلٌ

ما عاد يفقه ما المدفع؟

مطرٌ كعادته يسخر

وبداخله وجعٌ يلسع

من زمنٍ قد قال أبي

في كلِ قطرٍ عربي

الأذكى يقتله غباءُ

وخناجرُ غدر تُغرز

في ظهر الأشجع

وتميمٌ يصرخُ موجوعاً

إنْ كانَ زمانكمُ بَشِعٌ

فزمانُ زعامتنا أبشَع

عن ماذا تبحث بلقيس؟

!عن غيرة ما عادت تجذبنا

!عن نخوة ماتت في المنبع

ناديتُ بآهات تتصدع

عذراً يا كل الشعراء

عذراً يا وجعي الأنقع

عذراً يا فيضَ قَصائِدَنا

وفرسانِ الحرفِ الأبرع

نبكي مآسي أبرمها

قادات الجرم الأبشع

قتلتنا زيف عروبتِنَا

وعقيدتنا صارت سماً أنقع

عصاباتُ تفتك بالعزل

تنتهك ثكالى ويتامى

وتمزقُ أطفالاً رضع

لا نخوةَ فينا تنِصفُنا

لا صحوةَ توقظ غفلتَنا

لا قانوناً لا عرفاً يَردع

صلواتُ تتوضأ بالبارودِ

ومنابر صارت فوهةُ مدفع

حفنة خونة باعوا النخوة

في بارات العُهر تتسكع

وشعوب منهكة تتضور

بالذل تُهانً وبالجوع تركع

نبكي أطلال عروبتنا

نرثي أمجاد السلف الأروع

نلتحف جلباب عقيدتِنا

والجهلُ فينا يتمرغ

لا علم لنا يصنع أمجاداً

لا إنجازات تذكر

لا إعماراً يتوسع

لا عملاً اتقناه

والهدم معَاولهُ تلمع

ضمائر حمقى

تقتاتُ الذلَ وترتع

صرنا أشتاتاً وفئاتاً

أعضاءُ تبتُر أعضاءً

والجسدُ الواحد يتوجع

عفواً يا زيفَ عروبتنا

بلادُ النهرين أوصاله تتقطع

ودمشقُ العظمى موجوعة

حاضرة النخوة والمنبع

يمن الحكمة والإيمان

صار مقابراً وعيوناً تدمع

ضحية من خان ومن طبع

هتكوا تاريخ الأمجادِ

معدُ ويكرب وحضارة تبع

بلقيسٌ من سبأ تترجى

وعساه رجاء أن يُرفع

إن عدنا لصواب عقيدتنا

وسلاسة نهج محمدنا

وسماحة سيرته الأروع

سيعود المجد لأمُّتنا

ونقود الدنيا ونتربع

عذراً يا كل الأوجاع

عذراً يا كل الأوطان

وإنا طالت عتمة كُربَتِنا

أنوارٌ الفرجِ لا بدَّ ستسطع

عذراً يا كل الشعراءِ

من منكم تأسِرهُ

انجازات عُروبَتنا

فليشجينا

بقصائد مدحٍ وليبُدع